مشاعر التعبئة القصوى استنفـرت كلمات الزعيم جمال عبدالناصر همم الشعب.. أكـــد لهم أن اسرائيل ستبـــادر القـــوات المسلحـة المصريـــة بـالهجـوم.. وأنه يتـوقع أن يكـون ذلك خـلال ٧٢ سـاعـة.. وطلب من الجميع أن يكـونوا على أهبـة الاستعداد وغـاية الحذر خـاصة أنـه أمر بإغلاق المضـايق أمام الملاحـة الاسرائيلية وطلب اجلاء قـوات الطوارىء الدوليـة.. كان عبدالنـاصر يمهد للقيام بضربـة قوية للقـوات الاسرائيلية القائمة بالهجوم.. انه يعلم ان الخسائر فى الأرواح تصيبهم بالذعر وأنه لايمكن استمرارهم فى المعارك مع حدوث أى خسائر بشرية.

قفز الى ذهن شوقى فى هذه اللحظة الوليمة الدسمة التى دعتهم إليها والدتـه يوم الثالث من يـونيو.. بينما شـوقى ورجاله يحتلـون مواقعهم ويرهفـون أسماعهم انتظارا لقدوم طـائرات العدو سمع صـوتا رخيما طالما افتقده منذ وصوله الى مـوقع الكتيبة بسيناء.. ياأبو الأشواق جئتك من القـاهرة بـوجبة دسمة شريطـة أن أشاركـك فى تناولها.. انـه صوت زميلـه فاروق عبـدالشفيق.. كـان يرافق أحـد مـدافع الكتيبة فى ورشـة الاصـلاح ومر عليـه قبل أن يرحل بـالمدفع من القـاهرة بعـد اصلاحـه صباح الثالث من يونيو بالمستشفى فـوجىء بأنه قد لحق بالكتيبة.. فلم يكن منـه إلا أن اتصل بـوالـدتـه بالمنـزل.. وأبـدى استعـداده لأداء أى خدمة.. فناشدته أن يمر عليها..

وخلال الفترة التى قطعها فاروق بسيـارته من الحلمية الى الدقى.. كانت الحاجـة قد دبرت وجبـة شهية من بعض الدجـاج المشوى وقطع جاهزة من الكنـافة من محل أمية الحلوانى بجوار منـزلهم.. آه يا أماه.. رددهـا شوقى بحـرارة وقـال لو أننـى علمت أنها الوجبـة الأخيرة التى سأتناولها من يدك لقمت بتجميدهـا واحتفظت بها مدى الحياة لتذكرنى بحنانك وحبك .. آه أيتها الأم الغالية كـم أشعر بالندم على أننى لم أتوقع رحيلك وأنا أشـارك بعض الزمـلاء تلك الأطعمة الشهيـة.. أستشعر ذلك مع كل لقمـــة.. مع كل ملعقـــة.. مع كل قطعـــة لحم.. مع كل نسيرة دجـاجة.. كنت تحدثيننـى فى شوق وتنـاجيننى فى ابتهـال وأنا أتنـاول